للاسناد وقد عرفت فيما تقدم ان العوامل المعنوي هو الذي لا يكون
للسان فيه حظ وانما هو معنى يعرف بالقلب وعامل المبتدأ والخبر هكذا عند اصحابنا
لان رافعهما هو المعنوي من العوامل اللفظية لاجل الاسناد فاذا اتانا
الاسم لو عري من العوامل ولم يسند اليه شيء كلفظ زيد من غير خبر لفظا
او تقديرا مظهرا او مضمرا لم يكن مبتدأ بل كان بمنزلة الاصوات
التي حقها ان يتلفظ بها غير معربة لان الاعراب لا يستحق الا بعد العقد
والتركيب وانما وجب ان يجعل هذا المعنى الرفع لان الاسمين اذا تجردا عن
العوامل لاجل اسناد الثاني الى الاول استحقا الجزء وجها لاسناد
عن حكم التعليق واكتسبا المعنى الموجب للاعراب اصل الاعراب
وشبه الاول بالفاعل لكونه مسندا اليه والثاني لكونه جزءا ثانيا
من الجملة اوجب لهما الرفع من بين سائر وجوه الاعراب وقد عرفت
فيما تقدم ان كل ما يقوم المعنى المقتضي عامل اذ العامل عبارة
عنه في عرفهم فهذا المعنى الذي نحن بصدده في هذه المثابة
فوجب ان يكون عاملا والكوفيون على انهما اعني المبتدأ والخبر
يترافعان ووجه الفريقين مذكورة في الاصل قوله وهذا المعنى

عامل فيهما يشير الى المذهب السديد وهو كون هذا المعنى لافقا له
الخبر بان عاملا فيهما جميعا لا ما ذهب اليه بعضهم من ان هذا المعنى
عامل في المبتدأ والمبتدأ هو العامل في الخبر وما ذهب اليه الاخرون من
انهما جميعا اعني المعنى والمبتدأ جميعا عاملان في الخبر قوله وحق الاول
ان يكون معرفة الاصل ان يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة لان وضع
الكلام على ان تخبر عما هو معلوم عندك وعند مخاطبك بما هو غير معلوم
عند مخاطبك ليحصل الفائدة هذا هو القياس ثم انهم يبتدؤون
بالنكرة المخصصة نحو قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وانما حسن
ذلك لان الصفة تجعلها قريبة من المعرفة بشهادة تاويل الاية
وهو هذا الجنس من العبيد خير من ذلك الجنس وعلى هذا كل موضع يبتدأ فيه
بالنكرة انما يصح بضرب من التاويل كما في الاستفهام والنفي وما جرى مجراهما
نحو ما احد خير منك لان النفي لعمومه التحق بالمعرفة وارجل في الدار ام
امرأة لانه متناول بابهما وعلى هذا في الدار رجل وقد حسن لا منهم
الالتباس فيه اعني التباس الصفة بالخبر ولهذا التزم تقديمه قوله وقد
يجتمعان هو فينا انما جاز تعريفهما عند تكون المخاطب متعهد للشيئين

Copyright King Saud University